[343] قداسة وطهر وكرامة على ا سبحانه وبانه مصدر للبركات والكرامات وقد استجاب (ص) لها وعالج ولدها بطريقة تكرس هذا الشعور لديها ولدا كل من حظر وعاينة ما يجري حيث تفل في فم ولدها وأخبرها بالنتيجة بصورة قطعية وذلك يكذب ما يريد البعض ان يدعيه من انه صلى ا عليه وآله وسلم مجرد طارش ورسول ابلغ الناس رسالة وانتهى ولا شئ سوى ذلك ثم يقولون ان القداسة انما هي لرسالته وليست له فلا داعي للغلوا فيه ولا للتبرك بآثاره 2 - ان ذلك يشير ايضا الى ان على الناس ان يعوا: ان للامور المعنوية والروحية دورها في دفع البلايا التي يتعرض لها الانسان كما ان عليهم ان يؤمنوا بأن ما يعتي الانسان من اعراض وأمراض ليس كله نا شئا عن تحولات مادية فيه ولا يمكن تفسيره كله على هذا الاساس فإن هناك قوى خفية تشارك ايضا في التأثير في حياة الانسان وفي سلامته وان معالجة آثار وتصرفاتها لا يكون من خلال الوسائل المادية في أحيان كثيرة بل لا بد من وسائل اخرى قد لا يؤمن بها كثير من الماديين كرامة اخرى لرسول ا (ص): ويذكر المؤرخون في حوادث هذه الغزوة: أن رجلا جاء للنبي (ص) بثلاث بيضاتت من بيض النعام فقال (ص) لجابر: دونك يا جابر فاعمل هذا البيضات قال جابر فعملتهن ثم جئت بهن في قصعة فجعلن نطلب خبزا فلم نجد فجعل (ص) واصحابه يأكلون من ذلك البيض بغير خبز حتى انتهى كل الى حاجته اي الى الشبع والبيض في القصعة كما _____